

تفسير ابن كثير

إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيِّحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ

(إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر) أي : فبادوا عن آخرهم لم تبق

منهم باقية ، وخمدوا وهمدوا كما يهمد يبيس الزرع والنبات . قاله غير واحد من

المفسرين . والمحتظر - قال السدي - : هو المرعى بالصحراء حين يبيس وتتحرق ونسفته

الريح . وقال ابن زيد : كانت العرب يجعلون حظارا على الإبل والمواشي من يبيس الشوك ،

فهو المراد من قوله : (كهشيم المحتظر) . وقال سعيد بن جبیر : (كهشيم المحتظر) :

هو التراب المتناثر من الحائط . وهذا قول غريب ، والأول أقوى ، والله أعلم .